منشور وزارة المعارف المصرية (١)

اذاعت وزارة المعارف المنشور التالي على حضرات مفتشي وزارتها

« ان النهوض بشؤون التربية والتعليم على الوجه الصحيح موقوف على حسن اشراف المفتشين وصدق عنايتهم وعلى ما يبذلونه في هذا السبيل من جهد شريف ورأي اصيل فيجب ان يكون الاصلاح قبلة أعمالهم وان يكونوا في المدارس التي يزورونها رسل سلام ودعاة نهضة فاذا رأوا عيباً عملوا على استئصاله أو زللا سعوا في ازالته أو نفوراً بين القائمين بامر التعليم بذلوا جهدهم في احلال الوفاق محل الخلاف بحيث يغادرون المدرسة ونفوسهم مطمئنة واثقين انهم تركوا وراءهم أثراً صالحاً وخطوا بالمدرسة الى الامام

« لهذا يجب الا يتجه المفتشون اثناء التفتيش الى وجهة واحدة يحصرون فيها عنايتهم فان أعمالهم لا ينبغي ان تقف عند غاية محدودة ولكنها تتناول كل شأن من شؤون التربية والتعليم والصحة والنظام وهم لا يستطيعون تقدير اعمال المدرسة والحكم على أساليب نظامها والعمل على سد مواطن النقص فيها الا اذا وقفوا على ما في نفوس الاساتذة والتلاميذ وأحاطوا بما في المدرسة من جهات النقص أو الكمال

« ويجدر بالمفتشين ان يكونوا قدوة حسنة للنظار والمعلمين في العمل كجعل المدرسة بيئة سعادة عامة لكل من يعمل فيها وان يشرفوا على احوالها المختلفة في أوقات الاكل والشرب والنوم في الاقسام الداخلية وان يبثوا بين المعلمين والمتعلمين روح الجد والمثابرة والاخلاص

« ولقد ظهر بالتجربة ان الاتجاه الى تدوين الزلات من غير مكاشفة اصحابها ومن غير العمل على اصلاحها لا يأتي بالفائدة المقصودة ولا يوصل الى الغاية المرجوة فضلا عما يجر اليه من سوء الظن بالمفتشين واعتبارهم كتاباً لا نجري اقلامهم الا لتسجيل

(١) اكتفينا بهذا المنشور من غير مقالة المدرس ووظيفته

السيئات وان الاقضاء الى النظار والمعلمين بما في المدرسة واسداء النصائح في ابانها اسرع سبيل الى الغرض المقصود واكبر ازراً من النقد في التقارير

« ومع ذلك فانا نترك الى حكمة المفتشين اختيار احسن الطرق في الاحوال الخاصة للوصول بالمدارس الى الرقي المقصود ونؤمل ان تشتمل تقاريرهم على بيان لكل ما يبذلونه من الوسائل لانهاض المدارس وما يرونه كفيلا لعلاج ما عثروا عليه من الهفوات »

نحت المقطفات

الطربوش والبرنيطة واشباههما

قال كاتب في التيمس تحت هذا العنوان :

ان الذين يعرفون تركيا يعرفون ان الاقتراح الذي عرض على المجلس الوطني الكبير في انقره — وخواه ان يكون كل انسان حراً في اختيار القبعة التي يلبسها على رأسه — انما هو اقتراح ثوري مثل الغاء خلافة الاستانة . فقد كانت ملابس الرأس في تركيا حتى الان علامة على الدين ونوع الوطنية والقبيلة بل المذهب السياسي

وقبل الاصلاحات العصرية التي أدخلها السلطان محمود الثاني منذ قرن من الزمان كان يمكن على الغالب معرفة حرفة المرء مما يلبسه على رأسه . وكانت قبعات موظفي الحكومة ومستخدميها تختلف بعضها عن بعض في اشكالها والوانها من قبعة الصدر الاعظم البيضاء المتطاولة وحولها رقعة صفراء مورية الى قبعة قبودان باشا (كبير الاميرالية) الى القبعة الرمادية التي يلبسها سعاة الحكومة . ولكن السلطان أمر بان يلبس جميع رعاياه الطربوش (وهو لباس قديم للرأس يرى في نقوش الحثيين والاشوريين القديمة) وبان يلبس رجال الدين العمائم دون غيرهم